

شرح رسالة عقيدة السلف أصحاب الحديث (2).

محمد خشان

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:06

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اما بعد - 00:00:26

انتهى الكلام بنا يا كرام في اللقاء الماضي. عند ذكر اهمية تعظيم الوحي وذكرنا ان الناس اليوم هم بحاجة شديدة واكيدة الى ان عظم الوحي في قلوبهم. جزاك الله خير. وان يعلموا علما يقينيا - 00:00:46

جازما لا شك فيه ولا تردد ان صلاحهم في الدنيا والاخرة لا يكون الا بلزوم شرع الله عز وجل كتابا وسنة. فلا نجاة للانسان الا بان يسير على كتاب الله عز وجل ان يسير على منهاج كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فالانسان - 00:01:16

يا كرام ليس حرا فيما يفعل. الناس في هذه الدنيا ليسوا احرارا. وانت جئت في هذه الدنيا مضطرا. فلم تأتي باختيارك. وكذلك تخرج من هذه الدنيا وتغادرها مضطرا لا تختار مجيئك الى هذه الدنيا ولا تختار خروجك منها. وانت فيما بينهما - 00:01:46

مأمور ومنهي. انت فيما بينهما بين قدومك ومغادرتك للدنيا انت مأمور من وقد قام برهان الشرع على ان الله تبارك وتعالى ارسل رسول الى الناس وكذلك دل على ذلك برهان العقل. ان الله جل وعلا لم يترك الخلق هملا وسدى. بل - 00:02:16

خلقهم وارسل اليهم رسلا يدلونهم على سبيل سعادتهم ونجاتهم. فاذا الانسان في هذه الدنيا ليس حرا. فمذاهب الليبرالية التي تدعو الناس الى الحرية هي مذاهب باطلة. تقول الناس الى حتفهم والى هلاكهم ونجاتهم - 00:02:46

ولو انك السلام ورحمة الله ولو انك مثلا سافرت الى بلد ما للسياحة دخلت فندقا ثم سكنت في احدى غرفه. هل انت حر؟ في ان تفعل ما تريد ان تتصرف بما تشاء في هذا الفندق؟ هل لك ان تكسر ما فيه؟ او ان تتلف مقتنياته؟ ليس لك ذلك - 00:03:16

بل اشد من ذلك لو ان انسانا قبض عليه لاجرم ارتكبتها. ثم حكم عليه بالسجن مع الاشغال الشاقة. هل يمكن لهذا الانسان المسجون ان يقول انا لست مجبرا وانا حر فيما افعل في داخل السجن فليس لكم ان تأمروني - 00:03:46

وليس لكم ان تحاسبوني. هل يمكن لهذا الانسان ان يقبل قوله؟ الجواب قطعاً. لا طيب رب العزة والجلال قد خلق الخلق وامرهم ونهاهم. ولا يمكن ان يكون الانسان حرا لذلك الليبرالية والعلمانية والحداثة التنويرية وكل هذه المذاهب الباطلة - 00:04:16

الحادثة التي تقود الناس الى جهنم. هذه المذاهب لا تريد خيرا للناس وهي في ذات الوقت لا تصلح دنيا. بل انها تفسد الدنيا وتفسد كذلك الدين اذا اخواني لا نجاة للانسان في هذه الدنيا الا ان يلزم شرع الله عز وجل. وان يلزم كتاب الله تبارك وتعالى وان يلزم سنة رسوله - 00:04:46

عليه الصلاة والسلام. ففي ذلك المخرج والنجاة من كل فتن الدنيا. ومصائبها وهمومها وغمومها نعم. من عند اه قلت وبالله التوفيق. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اجمعين. قال الامام ابن عثمان - 00:05:16

رحمه الله قلت وبالله التوفيق اصحاب الحديث حفظ الله تعالى احياءهم ورحم امواتهم. يشهدون لله تعالى بالوحدانية وللرسول صلى الله عليه وسلم بالرسالة والنبوة. نعم هذا بيان من المؤلف لاول واجب على العباد. وهو - 00:05:46

ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فيقر لربه تبارك وتعالى بالوحدانية ولرسوله عليه الصلاة والسلام بالنبوة والرسالة. اذا

كان التوحيد يا كرام هو اول واجب - 00:06:06

واعظم واجب واخر واجب. هو اول واجب كما جاء في حديث معاذ حيث ارسله النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال له يا معاذ انك تقدم على قوم من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه الى شهادة - 00:06:26

لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله والتوحيد كذلك هو اعظم واجب حيث قال رب العزة والجلال ولقد بعثنا في كل امة رسولا فنعبد الله واجتنبوا الطاغوت - 00:06:46

وقال وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يعني ليوحدون. وقال جل وعلا فاعلم انه لا اله الا - 00:07:06

الله. فالتوحيد هو اول واجب واعظم واجب وهو اخر واجب. حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من مات وكان اخر كلامه لا اله الا الله دخل قال دخل الجنة. نعم. قال - 00:07:26

رحمه الله ويعرفون ربهم عز وجل بصفاته التي نطق بها وحيه وتنزيله. او شهد له بها رسوله صلى الله عليه وسلم على ما وردت الاخبار الصحاح به ونقلت العدول الثقافات عنه ويثبتون له جل جلاله ما اثبتته لنفسه في كتابه وعلى - 00:07:46

السان رسوله صلى الله عليه وسلم. ولا يعتقدون تشبيها لصفاته بصفات خلقه. نعم. وهذا كما قال الامام احمد رحمه الله في قاعدة علمية راسخة ذهبية قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه - 00:08:06

رسوله لا نتجاوز القرآن والحديث. احفظوها. هذه قاعدة مهمة. قال لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله عليه الصلاة والسلام لا نتجاوز القرآن والحديث. يعني لا نتجاوز - 00:08:26

ما جاء في الكتاب والسنة مما اخبر الله تعالى عن نفسه او على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام لذا ينبغي ان نعلم هنا يا كرام بان الايمان باسماء الله تعالى وصفاته يقوم على ثلاث ركائز اساسية - 00:08:46

من امن بها واعتصم بها سلم من الزلل. الركيزة الاولى الايمان بان الله تبارك وتعالى متصف بالاسماء الحسنى والصفات الكاملة العليا على ما يليق بجلاله وعظمته وكماله. فنثبت لله ما اثبت الله لنفسه واثبت له رسوله عليه الصلاة - 00:09:06

والسلام فلا احد اعلم بالله من الله. ولا اعلم بالله من رسول الله عليه الصلاة والسلام. كما قال رب العزة والجلال انتم اعلم ام الله؟ اذا الركيزة الاولى اثبات ما اثبت الله تعالى لنفسه واثبت له رسوله - 00:09:36

وصلى الله عليه وسلم ثم الركيزة الثانية تنزيه الله تبارك وتعالى انا عن مشابهتي ومماثلة المخلوقين. تنزيه الله جل وعلا عن مشابهة ومماثلة المخلوقين كما قال رب العزة والجلال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ثم الركيزة الثالثة - 00:09:56

قطع الطمع عن ادراك كيفية صفات الرب عز وجل. قطع الطمع عن ادراك كيفية صفات الله بارك وتعالى. فمن امن بهذه الركائز الثلاث فقد اعتصم باذن الله تبارك وتعالى من الخلل والزلل في باب الايمان باسماء الله تبارك وتعالى. ان نثبت لله ما اثبت لنفسه واثبت له

رسوله. عليه الصلاة والسلام - 00:10:26

على الوجه اللائق بكماله وعظمته وجلاله. وان ننزه الله تبارك وتعالى ثانيا عن مشابهة ومماثلة المخلوقين ثم ثالثا ان نقطع الطمع عن ادراك كيفية صفات الله تبارك وتعالى. نعم. قال رحمه الله - 00:10:56

فيقولون فيقولون انه خلق ادم بيديه. كما نص سبحانه عليه في قوله عز من قائل قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي ولا يحرفون الكلم عن مواضعه بحمل اليدين على النعمتين او القوتين تحريف المعتزلة. تحريف المعتزلة - 00:11:16

نيتي اهلكهم الله. نعم اذا اهل السنة يسيرون على وفق قاعدة الاثبات مع التنزيه. اهل السنة يسيرون على قاعدة الاثبات مع التنزيه. فيثبتون ما ورد في النص وينزهون الله تبارك وتعالى عن - 00:11:36

ومماثلة المخلوقين. فكل نص جاء فيه ذكر صفة من صفات الله عز وجل. فانه يجب الايمان بهذه الصفة على الوجه اللائق بالله تبارك وتعالى. دون ان نخوض في ذلك تحريفا او تأويلا او تعقيلا كما - 00:11:56

سار عليه اهل البدعة والضلالة من المعتزلة والجهمية. كما ذكر المصنف رحمه الله تعالى. حيث حملوا معنا قوله تبارك وتعالى لما خلقت

بيدي على معنى القدرتين على معنى القدرة. فجعلوا اليد هنا - [00:12:16](#)

على القدرة وبمعنى النعمة. ولا شك ان هذا السياق يمنع حمل اليد الا على معنى الصفة لله عز وجل. ولا يمكن ان تحمل على معنى

القوة او النعمة. وذلك من وجوه. اولها ان الله جل وعلا قال - [00:12:36](#)

ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. واليد هنا مثناة. ولا يقال في صفات المعاني لغتي او بنعمتين هذا من وجه من وجه اخر ان الله

جل وعلا ذكر هذه الاية وهذا السياق في سياق التمنن في سياق التمنن والاختصاص - [00:12:56](#)

فالله جل وعلا تمنن على بني الانسان واختص ادم عليه السلام بان خلقه بيديه فلو كان المراد باليد هي القدرة لايش قال ابليس لرب

العزة والجلال؟ لقال اي وجه لاختصاص ادم دوني يا رب - [00:13:26](#)

اذا كان الكل مخلوقا بقدرتك فانا بقدرتك كذلك. فاذا دل هذا الوجه على ان اليد هي صفة الرحمن جل وعلا. ثم كذلك من وجه اخر ان

اليد هنا جاءت مضافة الى الذات معداة بحرف الجر الباء - [00:13:46](#)

كما تقول مثلا كتبت بالقلم فان هذا السياق يمنع ان تكون الكتابة وقعت الا من خلال اداة القلم فقوله جل وعلا لما خلقت بيدي اي لما

خلقت بيدي اللتين هما صفتان له سبحانه وتعالى - [00:14:06](#)

ثم يقارن من وجه اخر ان كثيرا من النصوص قد دلت على اثبات الصفة لله عز وجل صفة اليد. من ذلك كما جاء في حديث الشفاعة

الشفاعة العظمى. حينما يأتي الناس الى الانبياء عليهم الصلاة والسلام فيأتون اول ما يأتون من - [00:14:26](#)

يأتون ادم فيذكرون فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده. خلقك الله بيده فهذه الوجوه وغيرها تدل على ان هذا السياق يمنع

حمل اليد الا على معنى الصفة للرحمن عز وجل - [00:14:46](#)

قوله تحريفا معتزلة المعتزلة فرقة كلامية نشأت في زمن التابعين على يد واصل ابن عطاء حيث اعتزل واصل ابن عطاء مجلس

الحسن البصري حينما خالف الحسن في مسألة ما يسمى بالمنزلة بين المنزلتين. حيث قرر واصل بن عطاء بان مرتكب - [00:15:06](#)

كبيرة ليس مؤمنا في الدنيا وليس كافرا. هو في منزلة بين بين المنزلتين. جعله في منزلة في برزخ بين الايمان والكفر لكنه جعله في

الاخرة ايش؟ كافر. جعله كافرا خالدا في النار. واصل بن عطاء قرر هذا - [00:15:36](#)

فاعتزل مجلس الحسن البصري ثم تبعه عمرو بن عبيد. ثم صاروا يقررون جملة من المسائل والقضايا العقائدية التي خالفوا فيها اهل

العلم والسنة. والمعتزلة لها اصول خمسة. وصفها جامع اعني الاصول وصفها الجامع تحكيم العقل والرأي على الدلائل والبراهين

الشرعية. اصول المعتزلة الخمسة - [00:15:56](#)

الاصل الاول ما يعرف عندهم بالتوحيد. ويعنون به ماذا؟ نفي الصفات عن الله سبحانه وتعالى. هذا التوحيد عندهم لان اثبات الصفات

يستلزم ايش؟ التركيب ويستلزم التعدد. فجعلوا الصفات من قبيل الذات. فاذا اثبتت - [00:16:26](#)

صفة لله عز وجل فكأنما اثبت ذاتا فاثبات الصفات يستلزم عندهم تعدد القدماء. فبالتالي قالوا لا اخص خصائص الله انه لا يتعدد.

فبالتالي ليس له صفة. التوحيد ثم الصفة او الاصل الثاني هو العدل. الاصل الثاني هو - [00:16:46](#)

العدل ويعملون به نفي القدر. وان العبد هو الذي يخلق فعله بنفسه. الاصل الثالث ان فادوا الوعيد بمعنى ان مرتكب الكبيرة اذا لم يتب

في الدنيا ومات على كبريته فانه مخلد في النار - [00:17:06](#)

هذا اصل انفاذ الوعيد. ثم الرابع المنزلة بين المنزلتين. ويعنون بها ان العاصي او مرتكب الكبيرة في برزخ بين الكفر والايمان في الدنيا

لكنه في الاخرة من الكافرين. ثم الاصل الاخير ما يعرف عندهم - [00:17:26](#)

بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ويعنون به الخروج على الحكام الظلمة. الخروج على الحكام الظلمة. والجهمية فرقة تنسب للجهنم

ابن صفوان واخذ بدعته عن الجعد ابن درهم في سلسلة تمتد الى اليهود. والجهمية لها اصول ومسائل - [00:17:46](#)

تخالف طريقة اهل الاسلام جملة وتفصيلا. فمن مسائلهم واصولهم انكار الاسماء والصفات. ومن مسائلهم واصولهم القول بان العبد

مجبور. وانه كالريشة في مهب الريح. ومن مسائلهم واصولهم. القول بخلق القرآن - [00:18:06](#)

ومن مسائلهم واصولهم القول بان الايمان هو المعرفة او التصديق ومن مسائلهم واصولهم كذلك القول بفناء الجنة والنار وكلها مسائل

تخالف صريح الكتاب وناطق السنة نعم. قال رحمه الله ولا يكيّفونهما بكيف او - [00:18:26](#)

لذلك اخواني هنا مسألة ايضا منهجية مهمة او تربوية مسلكية. لما ذكرنا ان واصل بن عطاء اعتزل مجلس الحسن البصري هذا اخواني يدل على خطورة ماذا؟ على خطورة ان يفارق الانسان طريقة العلماء. وانه من خالف اهل العلم - [00:18:46](#)

في مسائلهم وسلك طريقا معتدا بها بنفسه فان هذا من اسباب الضلال عياذا بالله فهذا اخواني يحثنا على ان نلزم طرائق العلماء وان نلزم مذاهب والا نخرج عن طريقته في التعلم والتعليم والدعوة الى الله سبحانه وتعالى. اذا لا ينبغي يا اخوة - [00:19:06](#)

وان يخرج طالب العلم عن تقريرات اهل العلم خاصة في ازمة الفتن التي قد يشد فيها الانسان ويبتعد فيها عن الحق الصريح فيلزم طالب العلم الذي يريد النجاة عند الله يلزم اهل العلم الذين ثبت علمهم واستقرت امامتهم. نعم - [00:19:36](#)

قال رحمه الله ولا يكيّفونهما بكيف او شبهها بايدي المخلوقين تشبيه المشبهة خذلهم الله. نعم والمشبهة فرقة مندثرة تعتقد بان صفات الله تشبه صفات المخلوق. هي فرقة مندثرة كانت في الازمنة الاولى ولكن ليس - [00:19:56](#)

ودود بين المسلمين اليوم ولله الحمد والمنة. نعم. قال وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف والتشبيه والتكليف. ومن عليهم بالتعريف والتفهيم. قوله وقد اعاد الله تعالى اهل السنة من التحريف. اخواني التحريف هو الميل بنصوص الصفات عما يجب في -

[00:20:16](#)

والذي يجب في نصوص الصفات ماذا؟ اجراؤها على ظاهرها اللائق بالله تبارك وتعالى الذي يجب في نصوص الصفات اجراؤها على ظاهرها اللائق بالله تبارك وتعالى والتحريف نوعان. تحريف لفظ وتحريف معنوي. التحريف اللفظي هو التحريف الذي يقع في لفظ

النص. كقول القائل مثلا - [00:20:36](#)

وكلم الله موسى تكليما. بالنصب بنصب لفظ الجلالة الله. وكلم الله موسى تكليما فيكون المكلم من؟ المكلم من يكون؟ الله. والمكلم هو موسى. وهذا باطل حيث قرأ بعض الجهمية هذه الآية بهذا الضبط بالنصب بنصب لفظ الجلالة فقال له او فقير - [00:21:06](#)

له ماذا تفعل في قول الله تبارك وتعالى؟ ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. فهذا السياق يمنع الا ان يكون سلمه هو الله تبارك وتعالى. اذا التحريف اللفظي التحريف لالفاظ النصوص كتابا وسنة. هذا قليل جدا لا يكاد يقع - [00:21:36](#)

من الذي يجروا ان يحرف نص كتاب الله الذي اجمعت الامة على ضبطه وعلى رسمه لا يمكن ان يحرف النص لكن التحريف اين وقع يا اخوة؟ وقع في المعاني. وتحريف المعاني هو التأويل - [00:21:56](#)

المعاني هو التأويل. ومن حرف النصوص فيكون قد اول هذه النصوص تأويلا فاسدة اذا تأويلا فاسدا وكل من اول فقد عطل. كل من اول فقد عطل. فالذي يقول مثلا الاستواء هو - [00:22:16](#)

استيلاء هو في الحقيقة عطل ماذا؟ عطل صفة الاستواء لله عز وجل. لانه لما يقول الاستواء هو الاستيلاء ها هو حرف المعنى الان. ثم انه عطل النص عن ظاهره. الذي اراده الله تبارك وتعالى ان نفهمه على - [00:22:36](#)

ظاهره قال من التحريف اذا التحريف هو الميل بنصوص الصفات عما يجب فيها والذي يجب فيها اجراؤها على ظاهرها اللائق اي تبارك وتعالى. وسيأتي الكلام عن معنى الظاهر باذن الله عز وجل. والتشبيه هو اعتقاد المشابهة بين صفات الخالق والمخلوق -

[00:22:56](#)

والتكليف هو حد الصفة بحد معلوم. حد الصفة بحد معلوم. او الاعتقاد بان في صفات الله عز وجل كيفا معين متخيلا متصورا. هذا معنى التكليف. قال ومن عليهم بالتعريف والتفهيم. اي من الله تبارك وتعالى على اهل السنة بماذا؟ بان فهمهم الحق الصريح. الذي دل

- [00:23:16](#)

عليه كتاب الله عز وجل وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام. قال حتى سلكوا سبيل التوحيد والتنزيه. فجمعوا بين ماذا؟ بين التوحيد القائم بالاثبات وبين التنزيه. نعم. قال رحمه الله وتركوا القول بالتعطيل والتشبيه واتبعوا قول الله عز - [00:23:46](#)

ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. والتعطيل اخواني هو جحد الصفات. هو جحد الصفات الواردة في الكتاب والسنة. هذا هو التعطيل نعم. قال قال وكما ورد وكما ورد القرآن بذكر اليدين بقوله لما خلقت بيدي - [00:24:06](#)

قوله بل يده مبسوطتان ينفق كيف يشاء. ووردت الاخبار الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذكر اليد. كخبر محاجة في موسى وادم وقوله له خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته. ومثل قوله صلى الله عليه وسلم لا اجعل صالحا - [00:24:26](#) ذرية من خلقته بيدي كمن كملت له كن فكان. نعم هذا استاذ هذا الحديث فيه ضعف. نعم. وقوله صلى الله عليه وسلم خلق الله الفردوس بيده. وهذا كذلك ضعيف مرفوعا وصح عن ابن عمر موقوفا. نعم. قال رحمه الله اخوان العلامة ابن القيم في هذا - [00:24:46](#)

ورد لفظ اليد في القرآن والسنة وكلام الصحابة والتابعين في اكثر من مائة موضع ورودا متنوعا متصرفا فيه مقرونا بما يدل على انها يد حقيقية. قال ورد لفظ اليد في القرآن - [00:25:06](#)

والسنة وكلام الصحابة والتابعين في اكثر من مائة موضع ورودا متنوعا متصرفا فيه مقرونا بما يدل على انها يد حقيقية. انتهى كلامه رحمه الله. ورد ذكر اليد لله عز في آيات متنوعة وكذلك ورد ذكر اليد لله عز وجل او اثبات اليد لله عز وجل - [00:25:26](#) السنة بالفاظ متنوعة ومتصرف فيها. بالفاظ متنوعة ومتصرف فيها اثبت النبي صلى الله عليه وسلم لله اليد في جملة احاديث بالفاظ متنوعة. فجاء ذكر اليد او جاء وسط اليد مثلا بانها - [00:25:56](#)

مبسوطة كما في قول الله تبارك وتعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يده مبسوطتان. وجاء ذكر او وصف اليد بالقبض كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم يقبض الله السماوات بيمينه. وجاء وصف اليد بالطي - [00:26:26](#) كما في قوله صلى الله عليه وسلم يطوي الله السماء بيمينه. وجاء وصف اليد الكف كما في قوله عليه الصلاة والسلام ما تصدق احد بصدقة الا وقعت في كف الرحمن - [00:26:56](#)

فيربيها كما يربي احدكم فلوه. حتى تكون اعضاء من الجبل. وجاء وصف اليد بانها يمين كما في قوله عليه الصلاة والسلام المقسطون عن يمين الرحمن وكلتا يدي ربي يمين فانت تلحق معي سلمك الله بان اليد وصفت اولا بانها يد - [00:27:16](#) وصفت بالبسط والقبض والطى وبانها كف وانها يمين وفي الفاظ شمال وان كانت منتقدة واصابع فمجموع هذه الاوصاف يمنع ان تحمل فاليد الا على معنى ايش؟ على معنى الصفة. هل يمكن ان توصف القدرة بهذه الاوصاف؟ ابدأ - [00:27:46](#) توصف النعمة بهذه الاوصاف لا توصف. اذا قول ابن قول ابن القيم رحمه الله ورد لفظ اليد في القرآن سنة وكلام الصحابة والتابعين في اكثر من مائة موضع ورودا متنوعا متصرفا فيه هو هذا ما ذكرناه - [00:28:16](#)

تفصيلا قال بما يدل على انها يد حقيقية. طب ايش معني يد حقيقية؟ لما تقرأون في بعض كلام ائمة السنة اثبات الصفات حقيقة او ينزل حقيقة او لله يد حقيقية. ما المراد بمعنى حقيقية؟ المراد بمعنى حقيقية صفة. على الوجه اللائق - [00:28:36](#) الله عز وجل وليس المراد بذلك التشبيه والتجسيم لا يفهم هذا عاقل. فالمراد بالحقيقة اثبات الصفة لله عز وجل انها ليست مجازا وليست مؤولة على اي معنى يخالف الظاهر اللائق بالله تبارك وتعالى - [00:28:56](#)

اخواني هنا مسألة اظنها مهمة وهي شبهة قد يذكرها بعض الناس مسألة قول القائل ان الله جل وعلا ليس اصفا باليد لان ما ورد في حق الله من وصفه باليد لا يخرج - [00:29:16](#)

عن مثل قوله تعالى عن القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فيحتجون ببعض او بمثل هذه الايات على ان الله جل وعلا ليس متصفا باليد. كما ان - [00:29:46](#)

القرآن ليس موصوفا باليد. اخواني مما ينبغي ان يعلم ان قولك بين يدي لها حالتان او اضافتان اذا اضيفت عبارة بين يدي الى ذات اذا اضيفت كلمة او جملة بين - [00:30:06](#)

اي دين الى ذات فتفيد معنى قدام او امام معد اثبات الصفة التي هي اليد واضح؟ اذا اضيفت بين يدي اذا ذات فانها تفيد معنى امان او قدام مع اثبات الصفة التي هي اليد. مثال ذلك. دلت السنة - [00:30:36](#)

على حرمة المرور بين يدي المصلي. صح ولا لا؟ طب هل معنى هذا الكلام انه يحرم على الشخص ان يمر بين يدي المصلي يعني ان يمر بين يديه بهذه الصفة بحيث يكون مصلي فاعلا هكذا. ثم يمنع ان يمر بين يديه. ام المراد من قدامه؟ من قدامه - [00:31:16](#)

إذا اذا اضيفت بين يديه الى ذات فانها تفيد معنى الامام والقدام مع اثبات الصفة. اذا اضيفت بين يدي الى صفة فانها تفيد معنى الامان او القدام فقط ولا يلزم من هذا اثبات الصفة. وعلى هذا دل كلام العرب وكلام اهل اللغة واهل اللسان - [00:31:36](#) مثال ذلك الى صفة او الى حال كمثّل قول الله تبارك وتعالى عن القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ايش معنى هذا الكلام؟ معنى الكلام ان القرآن لا يستطيع - [00:32:06](#)

احد من السابقين ومن اللاحقين ان يبطلوا هذا القرآن. وان يخرجوا منه ما هو باطل. اذا هذا معنى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. يعني لا يمكن لاحد سابق ولاحق قبل وبعد - [00:32:26](#) من المخلوقين جميعا ان يطعنوا في كتاب الله عز وجل. وكذلك من نفس قول الله تبارك وتعالى ان هو الا نذير قال ان هو الا نذير بين يدي عذاب شديد - [00:32:46](#)

يعني ان الرسول عليه الصلاة والسلام الا نذير لكم يا من اعرضتم وكفرتم بين يدي عذاب شديد كمقدمة ان لم تؤمنوا ها بعذاب شديد اليم. اذا يستقيم المعنى بناء على هذا التفصيل فهذه لا - [00:33:06](#) تعد شبهة ينتقض بها اثبات صفة اليد لله تبارك وتعالى. نعم. قال رحمه الله وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن. هنا انتقل المصنف الى الكلام عن صفات الذات وصفات الافعال. نعم - [00:33:26](#)

قال وكذلك يقولون في جميع الصفات التي نزل بذكرها القرآن ووردت به الاخبار الصحاح من السمع والبصر والعين والوجه والعلم والقوة القدرة والعزة والعظمة والارادة والمشيئة. والقول والكلام والرضا والسخط والحب والبغض. والفرح والضحك وغيرها - [00:33:46](#)

من غير تشبيه لشيء من ذلك بصفات المربوبين المخلوقين. بل ينتهون فيها الى ما قاله الله تعالى وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه. طب وين الذي في المقرر هذا غير مش موجود عنكم هذا اخواني؟ مش موجود؟ حديث كذلك - [00:34:06](#)

اليدين شيخنا كذلك حديث اليمين ليست موجودة. نعم. طب آ آ ايش موجود عنكم؟ متى؟ يعني متى يبدأ الكلام الذي في نسختنا مباشرة طيب. آآ نقرأ من معك النسخة نفسها؟ نعم. اه نقرأ منها. اذا اخواني خلاص سنقرأ من اللقاء القادم من نفس النسخة. لن اعتقد - [00:34:26](#)

نسختي معنى نسختي هي نسخة يعني الاصل لكن لا اشكال. آآ من اللقاء القادم ان شاء الله من غد نقرأ من آآ نسخة المطبوعة بين ايديكم احسن الله اليك. قال رحمه الله ويشهد اهل الحديث ويعتقدون ان القرآن كلام الله وكتابه ووحى - [00:35:26](#) وتنزيله غير مخلوق. ومن قال بخلقه واعتقده فهو كافر عندهم. والقرآن الذي هو كلام الله تكفير. اخواني تكفير للعموم تكفير للعموم لا للاعيان وتكفير الاعيان يحتاج الى اقامة الشرائط والى التفاء الموانع تكفير السلف - [00:35:56](#)

لمن قال بخلق القرآن هذا تكفير للعموم. فالامام احمد رحمه الله الذي كان في زمن المأمون والمعتقل والواثق وكانوا يحملون الناس على القول بخلق القرآن مع ذلك لم يكفر الامام احمد رحمه الله هؤلاء - [00:36:16](#) كما كان يدعوا لهم. فالتكفير لمن قال بخلق القرآن هو تكفير للعموم. واما تكفير الاعيان فهذا له احكام خاصة وشروط دقيقة منضبطة. نعم. قال رحمه الله والقرآن الذي هو كلام الله ووحيه هو الذي نزل به جبريل على الرسول صلى الله عليه - [00:36:36](#)

وسلم قرآنا عربيا لقوم يعلمون. بشيرا ونذيرا. كما قال كما قال عز وجل وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وهو الذي بلغه الرسول صلى الله عليه وسلم امته. كما - [00:36:56](#)

امر به في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. فكان الذي بلغهم بامر الله تعالى كلامه عز وجل وفيه قال صلى الله عليه وسلم اتمنعوني اتمنعوني ان ابلغ كلام ربي؟ نعم. انتقل المصنف رحمه الله تعالى - [00:37:16](#)

الكلام عن القرآن. وانه كلام الله تبارك وتعالى غير مخلوق. والايمان بكلام الله عز وجل يقوم على ثلاث ركائز اساسية. من امن بها عصم من الزلل في هذا الباب. الركيزة - [00:37:36](#)

الاولى الايمان بان الله تبارك وتعالى متكلم بكلام مسموع بحرف وصوت الايمان بان الله تبارك وتعالى متكلم بكلام مسموع بحرف وصوت. وقد روى الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه الادب المفرد من حديث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر الله الخلائق يوم القيامة - [00:37:56](#)

يامة حفاة عراة غرلا بهما. فيناديهم بصوت قال فيناديهم بصوت يسمعه من قرب كما يسمعه من بعد انا الملك انا الله. قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في خلق افعال العباد - [00:38:26](#)

قال وفي هذا الحديث ان كلام الله عز وجل او ان صوت الله عز وجل لا يشبه صوت المخلوقين قال وفي هذا الحديث ان صوت الله عز وجل لا يشبه صوتان المخلوقين. اذا يؤمن اهل السنة ويعتقدون بناء على - [00:38:46](#)

ما وردت به الاخبار والسنن الصحاح ان الله تبارك وتعالى متكلم بحرف وصوت مسموع. يؤمنون بذلك ويعتقدون به. ثم ما الركيزة الثانية؟ الاعتقاد والايمان بان كلام الله عز وجل متعلق بالمشيئة والارادة. الاعتقاد والايمان بان كلام - [00:39:06](#)

الله جل وعلا متعلق بالمشيئة والارادة. فرب العزة والجلال يتكلم اذا شاء. ومتى شاء وكيف شاء ثم الركيزة الثالثة الايمان والاعتقاد بان كلام الله تبارك وتعالى قديم النوع حادث الاحاد. قديم النوع - [00:39:26](#)

بمعنى ان الله جل وعلا ما زال متكلماً بمعنى ان الله تعالى ما زال في الازل موصوفاً بالكلام. لم يكن رب العزة والجلال معطلاً عن الكلام ثم حدث له الكلام. كما تقوله من؟ الكرامية. الكرامية يجعلون كلام الله - [00:39:56](#)

اذا عياداً بالله يجعلون الله لم يكن متكلماً ثم صار قادراً على الكلام. اهل السنة يقولون لا. الله جل وعلا ما زال متكلماً في الازل. يعني في الماضي يعني ما زال موصوفاً بالقدرة على الكلام. هذا معنى قولنا - [00:40:16](#)

ان نوع الكلام قديم. اي انه جل وعلا ما زال موصوفاً بالكلام في الماضي. في الازل حادث الاحاد ايش معنى هذا الكلام؟ يعني ان كلام الله متجدد. يتكلم رب العزة والجلال كلام - [00:40:36](#)

من بعد كلام يتكلم رب العزة والجلال كلاماً بعد كلام خلافاً للاقترانية الذين يقولون الله تعالى صدر منه الكلام دفعة واحدة ثم ترتبت الحروف. هذا مذهب باطل يكفي في بطلانه مجرد تصويره. اذا اهل السنة يقولون كلام الله تعالى - [00:40:56](#)

قديم النوع. تمام؟ حادث الاحاد. ايش معنى قديم النوع يا اخواني؟ يعني الله ما زال موصوفاً بالكلام. حادث الاحاد ان كلام الله متجدد. ان كلام الله متجدد فرب العزة يتكلم كلاماً بعد كلام سبحانه وتعالى. كما قال رب العزة والجلال - [00:41:16](#)

ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. دل هذا الكلام على ان الله جل وعلا تكلم به مع موسى بعد مجيئه للميقات. النفات والمعطلة يقولون بان الله تبارك وتعالى اسمع الكلام - [00:41:36](#)

اسمع الكلام لموسى حين قدومه لميقات ربه. وهذا كلام باطل وسيأتي الكلام باذن الله تبارك وتعالى عن مسألة اجراء النص على ظاهره تفصيلاً باذن المولى. ونقف عند هذا الحد والقدر. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله - [00:41:56](#)

وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:42:16](#)